معهد الدراسات والبحوث الأحصائية - جامعة القاهرة
المجلد (٣٣) العدد الثانى - ١٩٩٩ .

# مكانة المرأة وعلاقتها بالسلوك الديموجرافى في ريف وحضر مصر

أعداد: د. محمد نجيب عبد الفتاح أحمد

## ١- مقدمة :

تهدف السياسة السكانية في مصر الى تحقيق معدل خصوبة منخفض ، وبالتالي معدل نمو سكاني منخفض. لذلك أولت السياسات اهتماماً بالسكان خاصة المرأة وذلك من خلال البرنامج القومي لتنظيم الأسرة، حيث تم النظر للمرأة باعتبارها وسيلة للتغيير وقائدة للتحول السكاني (Nawar,1995). ولكن الواقع الفعلي للمرأة المصرية يشير إلي منظومة القيم والمعارف الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية التي لاتزال تتشكل وتتأثر بها أدوار المرأة وما لذلك من انعكاسات وتأثيرات على سلوكها وممارساتها الحياتية واتجاهاتها نحو قضاياها الهامة والحيوية. وهذا مما يجعل تبنى السياسات التي تشجع استخدام وسائل تنظيم الأسرة والدعوة لأسر صغيرة قليل الجدوى ما لم يصاحب ذلك استئصال القيود الشرعية والاجتماعية والاقتصادية المفروضة علي المرأة، حيث يعد السلوك الإنجابي واتخاذ قرار الإنجاب وتحديد حجم الأسرة من أبرز المواقف التي تظهر أثر العوامل الاجتماعية والثقافية التي تتحكم في سلوك الفرد وقراراته (حمدى، ١٩٩٩).

فمازالت المرأة المصرية في نطاق العائلة التقليدية لا تملك سوى قدر بسيط من الاستقلال الذاتي في حين يملك الرجل سلطة اتخاذ القرار ( نوار، ١٩٨٣). لذلك كان لابد من الاهتمام بالتفاعل داخل الأسرة وزيادة فاعلية الأدوار التي تقوم بها المرأة داخل هذا النطاق عندما يتم مناقشة أى من القرارات المرتبطة بالسلوك الديموجرافي والصحي. ومنذ وقت ليس ببعيد لم يكن يتوفر لدي الباحثين في مجال دراسات المرأة ومكانتها أى بيانات تعكس تلك المكانة، وخاصة الدراسات التي تحاول أن تربط بين هذه النقاط وبعض المتغيرات الهامة التي يفترض أن تكون مؤثرة في سياسات التنمية الاجتماعية والتي تأتي في مقدمتها المتغيرات الديموجرافية (كالخصوبة) ، وقد يرجع ذلك إلي عدم توفر البيانات التي تقوم عليها تلك الدراسات سوى المسح الديموجرافى الصحي المصري لعام ١٩٩٥ (EDHS-1995) ، والذي يتيح لأول مرة وحدة قياس شاملة عن وضع ومكانة المرأة ، فضلاً عما يتيحه من بيانات ومعلومات عن أوضاعها الصحية.

فمنذ عهد قريب لم نكن نعرف الكثير عن مدي مكانة المرأة واتجاهات هـــذه المكانـــة وطرق ووسائل تحسينها وتأثيرها علي النتائج الصحية والديموجرافية. ولم يكن لدى البـــاحثين عن أثر وضع المرأة أو استقلالها أو مكانتها علي النتائج الديموجرافية لم يكن لديـــهم قياســـات مباشرة للمكانة، واستخدموا بدلاً من ذلك متغيرات مثل تعليم المرأة وحالتها العمليـــة ، حيـــث كانت متغيرات أخرى شائعة تستخدم لتوضيح وضع المرأة مثل سن زواج المرأة. لـــذا فـــإن البيانات الجديدة التي تم جمعها في المسح الديموجرافي الصحي المصري لعـــلم ١٩٩٥ لا تتيح فقط قياس بعض المتغيرات مثل التعليم والعمل والتي كانت تعتبر مقاييسا تقريبية للمكانـــة بل أيضا توفر المؤشرات التي توضح مكانة المرأة وتفسيرها لبعض السلوك الديموجرافى.

## ٢- الدراسات السابقة :

عند تناول هذا الموضوع فأنه من الأهمية بمكان ضرورة التفرقة بين المحددات التـــي تعكس أوضاع المرأة مثل الحالة التعليمية والعملية وبين مكانه المرأة كمحصلة لتفاعل جميـــع المحددات والعوامل التي من شأنها تحديد مكانة المرأة (عالية – متوسطة – أو منخفضة) والتي تخضع لتقديرات تصنيفها وجهات نظر الباحثين.

### *أ- دراسات متعلقة بوضع المرأة :*

تناولت (نوار، ١٩٨٣) في دراسة مقارنة بين مصر والسودان العلاقة بيـــن وظـــائف المرأة ومكانتها في المجتمع والخصوبة. وقد أوضحت الدراسة أن تعليم المرأة من أهم العوامل علي الإطلاق من حيث التأثير القوى علي مستويات الخصوبة وأن هناك علاقة عكســـية بيـــن مستوي تعليم الزوج ومستوى الخصوبة، وأن العلاقة بين فرق السن بين الزوجين والخصوبـــة قد وجدت ضعيفة الارتباط .

وقد أوضحت دراسة (الديب وكاسترلين، ١٩٨٨) تباينات استخدام وسائل تنظيم الأسرة تبعاً لمستوى تعليم الزوجة وجود فروق جوهرية بالنسبة للاستخدام الحـــالي. كمـــا اقـــترحت الدراسة التوسع في فرص تعليم الإناث حيث أن له تأثيرا أكبر علي استخدام وســـائل تنظيـــم الأسرة من التوسع في توفير فرص عمل للإناث.

أما دراسة التباينات بين المحافظات فقد استهدفت دراسة (رسلان، ١٩٨٨) توضح الاختلافات بين المحافظات المصرية فيما يتعلق بوضع المرأة والكشف عما إذا كانت هذه الاختلافات لها أي أثر علي الخصوبة وأضحت أن تحسين الفرص المرأة في المحافظات التي يغلب عليها الطابع الريفي سوف يساعد في خفض الخصوبة بهذه المحافظات.

وتشير دراسة (دلال، كوثر، ١٩٩٣) إلي توضيح وقياس المساهمة النسبية لمحددات الاستخدام الحالي لوسائل تنظيم الأسرة بين النساء المتزوجات في حضر وريف مصر. وتوصلت إلي أن المستوى التعليمي ذو أثر قوي علي الاستخدام الحالي في الحضر والريف ، وأن العادات والتقاليد السائدة في الريف ربما كان لها أكبر الأثر في ذلك، وأنه في كل من الحضر والريف كان لعدد الأطفال الأحياء تأثير قوي علي الاستخدام الحالي خاصة في الحضر.

وقد استهدفت دراسة (فؤاد، ١٩٩٤) إلي رسم صورة للوضع الحالي للمرأة في مصر وأثر ذلك علي التنمية وتوصلت إلي أن مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي وكذلك دورها في خفض عدد أفراد الأسرة يرجع إلي حد كبير إلي المستوى التعليمي الذي تحصل عليه، وأنه كلما زادت درجة تعليم المرأة المصرية زادت المساهمة الإيجابية لرفع مستوى التنمية.

وقد أكدت ذلك دراسة (سليم، ١٩٩٥) حيث هدفت إلي إلقاء الضوء علي وضع المرأة المصرية منذ بداية التسعينات من هذا القرن، وعلي التغييرات التي حدثت في مستوى المرأة والتحديات التي تواجهها لتحسين ظروف حياتها.

أما دراسة (عبد القادر وآخرون، ١٩٩٥) فقد تناولت العمر عند الزواج الأول ومحدداته وأثره علي مستوي الخصوبة في مصر معتمدة علي نتائج بحث صحة الأم والطفل ١٩٩١، وقد خلصت الدراسة إلى أن العمر عند الزواج الأول يعتبر أهم محدد للخصوبة لأن تأثيره يزداد مع الوقت، وان المستوى التعليمي للزوج والزوجة له تأثير سلبي غير مباشر علي مستوي الخصوبة وكذلك تأثير العمل قبل الزواج علي الخصوبة كان سلبياً وغير معنوي وغير مباشر.

*ب- دراسات متعلقة بمكانة المرأة :*

تناول (أبو زيد، ١٩٨٦) في دراسة ميدانية التغيير الاجتماعي وأثره علي سلطة اتخاذ القرار داخل الأسرة، وقد استنتج أن هناك تباينا فى اتخاذ القرار بين كل من الأسرة الحضرية والأسرة الريفية، وأن التعليم كمتغير يلعب دورا مشتركا مع النسق الاقتصادي في المشاركة في سلطة اتخاذ القرار وان نسبة المشاركة فى مناقشة اختيار الأسرة لوسيلة تنظيم الأسرة تزيد في الحضر عنها في الريف.

وقد أبرزت دراسة (البسيونى، ١٩٨٦) أثر التحضر في تغيير مكانة المرأة في الأسرة المصرية المعاصرة واستنتجت أن المرأة المتحضرة ( المتعلمة والعاملة ) يبدو أنها تحللت من النظرة التقليدية للمرأة وأصبحت من خلال ارتفاع مستواها التعليمي والخروج للعمل تعيد حساباتها فيما هو سائد من عادات وتقاليد، وأنه كلما ارتقى المستوى التعليمي للمرأة ارتفعت مكانتها في الأسرة والمجتمع.

وحاولت (شكرى وآخرون، ١٩٨٨) الكشف عن طبيعة عملية اتخاذ القرار داخل الوحدة المعيشية الريفية والحضرية وقد توصلت إلي أنه من غير الممكن التحدث عن استقلال كامل للمرأة في المجتمعات الريفية والحضرية، وان التعليم والنشاط الاقتصادي للمرأة ومشاركتها في دخل الأسرة من أهم العوامل التى تحقق المرأة من خلالها درجة من الاستقلال والقوة.

واستهدفت (العزبي وآخرون، ١٩٨٨ ) التعرف علي مكانة المرأة الريفية تحت الظروف التقليدية والمتطورة وتوصلت إلي أن دور الإناث بصفة عامة يقل عن دور الذكور في اتخاذ القرارات الأسرية، وان غالبية أرباب الأسر يؤمنون بأن التعليم يرفع من مكانة المرأة وأن نصف عينة أرباب الأسر وثلثي عينة الزوجات يرون أن عمل المرأة الخارجي يزيد من مكانة المرأة الاجتماعية.

تناولت (الجبالي، ١٩٩٥) في دراسة لها نظرية العوامل المؤثرة في وضعية المرأة في إطار القرار العائلي ( سلباً وإيجاباً ) ورصدت بعض المؤشرات الأولية حول واقع المرأة المصرية في صنع القرار العائلي والظواهر الاجتماعية الهامة في هذا الشأن وأوضحت الدراسة أنه لتطوير وضعية المرأة في صنع القرار الأسري يجب البدء بدراسة شاملة

لأوضاعها في محيط الأسرة والعوامل المؤثرة فيها ومحاولة تطويرها والنهوض بوضعيتها القانونية والاقتصادية والاجتماعية.

تناولت دراسة (كيشور وآخرون، ١٩٩٩) مكانة المرأة وعلاقتها بالنتائج الديموجرافية كاستخدام وسائل تنظيم الأسرة، معتمدة علي بيانات المسح الديموجرافي الصحي المصري لعام ١٩٩٥. وقد توصلت إلي أن مشاركة المرأة في عملية اتخاذ القرار تؤثر علي إمكانية استخدام المرأة لوسائل تنظيم الأسرة، بينما الاستخدام الفعلي للوسائل يتأثر أكثر بمدي حرية المرأة في الحركة.

## ٣- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية :

١. قياس مكانة المرأة في ريف وحضر مصر.
٢. اختبار العلاقة بين مكانة المرأة وبعض السلوك الديموجرافي متمثلا في متغير الحاجات غير الملباه.
٣. بناء نموذج لتحديد أهم العوامل المحددة لمكانة المرأة في ريف وحضر مصر.

## ٤- البيانات المستخدمة :

يعتمد البحث علي بيانات المسح الديموجرافى الصحي عام ١٩٩٥ لعينة إجمالية قدرها ١٤٧٧٩ سيدة مؤهلة في سن الحمل وهو أول مسح تضمن في أحد أجزائه جزءا خاصا عن بعض مؤشرات وضع المرأة ومكانتها في مصر، لذلك فان عينة الدراسة لهذا الجزء تبلغ ٧١٢١ سيدة حالياً متزوجة في سن الحمل حيث تم تناول بعض الأسئلة الخاصة باستخدام وسائل تنظيم الأسرة.

## ٥- منهجية البحث :

فى بيانات المسح الديموجرافي الصحي المصري لعام ١٩٩٥ تم توجيه سؤال للسيدات المتزوجات "عن من له الكلمة الأخيرة في الأسرة"، وذلك فيما يتعلق بثمانية أنواع مختلفة من القرارات، كذلك تم تحديد خمس أماكن مختلفة وتم سؤالهن عن إمكانية السماح لهن بالذهاب

لأي من هذه الأماكن بمفردهن أو مع أطفالهن أو مع أحد من الراشدين أم غير مسموح لهن بالذهاب لأي من هذه الأماكن علي الإطلاق؟ ولقياس مدي مشاركة المرأة في أتخاذ القرارات الأسرية ومدي حريتها في الحركة تم عمل مؤشر لقياس كل منهما، وتكمن أهمية كلا المؤشرين في العدد الكلي للقرارات التي يكون للمرأة فيها دور سواء في تلك التي تتخذها بمفردها أو تلك التي تشترك في صنعها، وكذلك في عدد المناطق التي كان يسمح لها بالخروج إليها بمفردها أو مع أطفالها.

وبالنسبة لمؤشر اتخاذ القرار فتكون للمرأة مكانة منخفضة جداً إذا كان المؤشر يعطيها القيمة صفر ( أي ليس لها دور في اتخاذ أي من هذه القرارات ) وتكون في أعلي مكانة إذا كان المؤشر يعطيها القيمة ٨ ( أي لها دور في جميع القرارات المذكورة )، كذلك بالنسبة لمؤشر حرية الحركة فتكون للمرأة مكانة منخفضة جداً إذا كان المؤشر يعطيها القيمة صفر وتكون في أعلي مكانة إذا كان المؤشر يعطيها القيمة ٥.

تعتمد هذه الدراسة علي تحديد أهم العوامل المؤثرة على مكانة المرأة لذلك فأنه من المناسب أولا تناول تلك العوامل من خلال جداول خاصة لتوضيح التباينات بين ريف وحضر مصر وربط ذلك بمستوى الحاجات غير الملباه كمتغير تابع ، كما أنه تم استخدام أسلوب الانحدار اللوجيستي المتعدد لتوفيق النموذج المناسب لإجمالي الجمهورية وكذلك لكل من حضر وريف مصر .

## ٦- التعاريف والمفاهيم المستخدمة في الدراسة :

### مكانة المرأة : Women's Empowerment

يعنى المعني الحرفي لمصطلح المكانة " أن تستثمر القوة أو السلطة " "to invest with power." إلا أنه في سياق موضوع مكانة المرأة فإن المصطلح يشير إلي سلطة المرأة المتزايدة طوال حياتها وجسدها وبيئتها. "Women's increased control over their own lives. bodies. and environment"(Govindasamy and Mathotra.1994).

### حرية الحركة للمرأة : Freedom of movement

ويقصد بها إمكانية السماح للمرأة بالذهاب بمفردها أو مع الأولاد إلي خمسة مناطق محددة (خارج المنزل فقط – السوق – مكان يقدم خدمة صحية – في المنطقة للفسحة – بيت أحد الأقارب أو الأصدقاء في المنطقة).

وتعتبر حرية المرأة للحركة مقياسا أساسيا لمكانة المرأة فعندما تكون لدي المرأة سلطة التحكم في حياتها والقدرة علي الدخول للأماكن المختلفة فإن ذلك يمثل أهمية كبيرة، وذلك لأنها عندما تكون في وضع لا يسمح لها بتقريز أين تذهب وأين لا تذهب فإن العديد من الأدوار وميادين المنافسة قد تغلق أمامها .

### مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية : Decision-making

ويقصد بها انفراد المرأة أو مشاركتها للزوج في اتخاذ القرارات الأسرية المتعلقة مثل زيارات الأصدقاء والأهل – ميزانية المنزل – إنجاب طفل (آخر) – تعليم الأولاد – طهي الطعام بالمنزل – الرعاية الطبية للأولاد – استخدام وسائل تنظيم الأسرة .

وتعتبر سلطة المرأة في عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة شيئا جوهريا في مفهوم المكانة ، فلكي تكون المرأة ذات مكانة فعلي الأقل يجب أن تشارك في صنع القرارات التي تؤثر علي الأدوار العديدة التي تقوم بها.

## أختيار شريك الحياة

أما بالنسبة لمؤشر شريك الحياة فيقصد به إمكانية اختيار المرأة لشريك حياتها بنفسها وليس عن طريق أشخاص آخرين، فمن أهم القضايا التي تواجه المرأة في مرحلة ما قبل الزواج اختيارها لشريك حياتها، وهو يعكس مدي ما تتمتع به المرأة من استقلال في تحديد الأمور الخاصة بها شخصياً. حيث ان معظم الارتباطات الزوجية في مصر تشمل علي بعض الاختيارات المسبقة للزوجين بواسطة أفراد الأسرة ويتم اخذ موافقة العروس علي الاختيار الاخير (نوار، ١٩٩٥).

## السيدات اللاتي في حاجة لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة :

السيدات اللاتي في حاجة إلي استخدام وسائل تنظيم الأسرة هن السيدات المتزوجات بالفعل، وتشمل هذه الفئة من السيدات : المرأة غير الحامل في الوقت الحالي، او التي أنقطع الطمث عندها بعد ميلاد طفل غير مرغوب فيه وقت حدوث حملة. فالمرأة القادرة علي الإنجاب التي ترغب بأنها لا تريد أطفالا آخرين علي الإطلاق، او علي الأقل في خلال السنتين القادمتين ، أو المرأة التي لم تقرر بعد إذا كانت تريد أطفالا أم لا.

## ٧ - تحليل النتائج:

### (أ) دراسة بعض الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة:

يتناول هذا الجزء بعض الخصائص لعينة البحث للسيدات المتزوجات حالياً واللائى شملتهم الأسئلة الخاصة بمكانة المرأة. وسوف يتناول التحليل بصفة أساسية التباينات بين سيدات الحضر والريف. و يوضح الجدول رقم (١) بعض تلك الخصائص . حيث نجد أن نسبة السيدات المتزوجات قبل العمر القانوني للزواج وهو ستة عشر عاماً (٢٥%) وتتضاعف هذه النسبة بين سكان الريف عن الحضر حيث بلغت علي التوالي ٣١% ، ١٤,٦% وهو الأمر الذي له خطورته علي صحة الأم والطفل مما يعكس مؤشراً خطيراً علي مستوى الصحة الإنجابية للإنجاب المبكر وخطورته . كما لوحظ أن معظم السيدات قد تزوجن قبل العمر

عشرين عاما (٨٢%) من سكان الريف مما يوضح انخفاض متوسط العمر عند الزواج بشكل واضح .

وإذا كان السن المنخفض عند الزواج له آثار كبيرة عى صحة الأم والطفل فأنه ينعكس أيضاً علي مستوى الخصوبة حيث يعكس مدة أطول لفترة التعرض للزواج وهو ما يعكسه ذات الجدول حيث نجد أن نسبة السيدات اللاتي حصلن علي خمسة مواليد فأكثر ٤٢% في الريف ، وسيدات الحضر قد حققن نسبة ٢٨,١%. وبالتالي فأن مستوى استخدام وسائل تنظيم الأسرة يمكن أن يعكس تبايناً واضحاً في الخصوبة وأن استخدام وسائل تنظيم الأسرة في الريف ما هو ألا استخداما لأغراض التوقف بعد الحصول علي عدد الأطفال الذين يرغبون فى إنجابه.

اما بالنسبة للحالة التعليمية فنجد أن هناك تبايناً كبيرا حيث أن نسبه السيدات اللاتي لم يلتحقن بالتعليم ٦٢,٨% ، ٣٠,٢% للريف والحضر علي التوالي. وتعتبر تلك التباينات أحد المعوقات التى تواجه تنفيذ بعض البرامج الموجهة للسيدات في الريف ومن الملاحظ أن نسبة السيدات اللاتي حصلن علي الشهادات الابتدائية / الإعدادية ٢٦,٢%، ٢٢,٦% من سيدات الحضر والريف علي التوالي وهى تكاد تكون متقاربة، إلا أن تضاعف النسبة مرة ونصف بالنسبة للحاصلات علي التعليم الثانوي كذلك تزيد الفجوة من حيث المقارنة بين الحاصلات علي المستوى الجامعي ليسجل سكان الحضر أربعة أمثال الريف حيث سجلت نسبة ١٨,٢% ، ٤,٥% علي التوالي.

وقد انعكست تلك الحالة التعليمية علي أوضاع المرأة من حيث الحالة العملية حيث نجد أن نسبة السيدات العاملات ٢٣.٥% فى الحضر وأنها ١٢% فى الريف مما يعكس تباينا واضحاً أيضا للحالة العملية بين ريف وحضر مصر . وعند المقارنة بين حضر وريف مصر بالنسبة للسيدات اللاتي عملن قبل الزواج نجد تقريباً أنها حققت ذات النسبة السابقة (١٢,١%) بالنسبة للريف ، أما بالنسبة للحضر فهي ٢٢.٩%.

أما عن مستوى المعيشة فنجد أن سيدات الريف قد صنف معظمهن تحت المستوى جيد بنسبة ٥٣% ، بينما سيدات الحضر صنف معظمهن في المستوى جيد جدا بنسبة ٦١,٧% . من العرض السابق تتضح التباينات بين سيدات الحضر والريف وهى تباينات متوقعة وهي لها دور أساسي فى تحديد مكانة المرأة.

جدول (١)

بعض الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية المختارة للسيدات محل الدراسة حسب محل الإقامة (ريف - حضر) - المسح الديموجرافي الصحي عام ١٩٩٥

| الخصائص | حضر (%) | ريف (%) | إجمالي(%) |
|---|---|---|---|
| **العمر عند الزواج :** | | | |
| أقل من ١٦ | 14.6 | 31.0 | 25.3 |
| ١٦ - ٢٠ | 44.0 | 51.0 | 48.6 |
| ٢١ - ٢٤ | 26.0 | 16.3 | 17.7 |
| ٢٥ + | 15.4 | 1.7 | 8.4 |
| **مستوى الإنجاب :** | | | |
| صفر | 7.0 | 8.0 | 7.6 |
| حامل حاليا | 2.8 | 2.9 | 2.8 |
| ١ - ٢ | 30.1 | 22.8 | 25.4 |
| ٣ - ٤ | 32.0 | 24.0 | 27.1 |
| ٥ + | 28.1 | 42.3 | 37.1 |
| **الحالة التعليمية :** | | | |
| لم تلتحق بالتعليم | 30.2 | 62.8 | 51.7 |
| ابتدائي / إعدادي | 26.2 | 22.6 | 23.5 |
| ثانوي | 25.3 | 10.1 | 15.5 |
| جامعي | 18.2 | 4.5 | 9.3 |
| **الحالة العملية :** | | | |
| لم تعمل خلال ال ١٢ شهرا الماضية | 75.5 | 88.5 | 84.0 |
| عملت خلال ال ١٢ شهرا الماضية | 1.0 | 0.5 | 0.7 |
| حاليا تعمل | 23.5 | 11.0 | 15.3 |
| **الحالة العملية قبل الزواج :** | | | |
| لم تعمل | 77.1 | 87.9 | 84.2 |
| عملت | 22.9 | 12.1 | 15.8 |
| **مستوى المعيشة :** | | | |
| متوسط | 15.1 | 38.1 | 30.0 |
| جيد | 23.2 | 53.1 | 42.7 |
| جيد جدا | 61.7 | 8.8 | 27.3 |
| إجمالي النسبة | 34.8 | 65.2 | 100 |
| إجمالي العدد | 2481 | 4640 | 7121 |

(ب) تباينات بعض مؤشرات مكانة المرأة في ريف وحضر مصر:

في هذا الجزء نتناول تباينات لثلاث مؤشرات لمكانة المرأة في حضر وريف مصر وهى:

أ- مؤشر اتخاذ القرار

ب-مؤشر حرية التحرك والانتقال

ج-مؤشر اختيار شريك الحياة

يوضح الجدول رقم (٢) أن نسبة السيدات اللائى لم يتخذن أي قرار تزيد في الريف عن الحضر ١٢,٥% بالريف ، ٨% بالحضر بينما السيدات في الريف يأخذن أربعة قرارات على الأقل فى الحضر بنسبة ٢٩,٦ ، وفى الريف بنسبة ٤٤,٨%. ولكن نجد متوسط سيدات الحضر يتخذن القرارات بمتوسط ٥,٦٣ وفى الريف يتخذن قرارات ٤ قرارات فى المتوسط. وقد تم اختبار معنوية الفروق بين القرارات في الحضر والريف من خلال مؤشر كا[٢] ووجد أن الفروق معنوية كما هي واضحة في أسفل جدول (٢) .

جدول (٢)

نسبة النساء المتزوجات طبقا لعدد القرارات التي اتخذتها مشاركة مع الزوج أو بمفردهن لحضر وريف مصر. المسح الديموجرافي الصحي ١٩٩٥.

(مؤشر اتخاذ القرار)

| عدد القرارات | حضـــر | | ريـــف | | إجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | % | % التراكمية | % | %التراكمية | % | %التراكمية |
| 0 | 8.0 | 8.0 | 12.5 | 12.5 | 10.4 | 10.4 |
| 1 | 2.8 | 10.8 | 5.3 | 17.8 | 4.1 | 14.5 |
| 2 | 3.3 | 14.1 | 7.0 | 24.8 | 5.3 | 19.8 |
| 3 | 6.6 | 20.7 | 9.0 | 33.8 | 7.9 | 27.7 |
| 4 | 8.9 | 29.6 | 11.0 | 44.8 | 10.0 | 37.7 |
| 5 | 11.9 | 41.5 | 14.1 | 58.9 | 13.1 | 50.8 |
| 6 | 18.6 | 60.1 | 16.0 | 74.9 | 17.2 | 68.0 |
| 7 | 19.7 | 79.9 | 13.3 | 88.2 | 16.3 | 84.3 |
| 8 | 20.2 | 100.0 | 11.8 | 100.0 | 15.7 | 100.0 |
| إجمالي | 100 | | 100 | | 100 | |
| المتوسط | 5.36 | | 4.0 | | 4.87 | |

$\chi^2 = 265.355$ $P = (0.000)$

أما بالنسبة للمؤشر الثاني وهو حرية التحرك والانتقال فيشير جدول (٣) إلـــي أن نســبة اللاتي لم تمارسن أي انتقال أوحرية التحرك ٤,٣% ، ٢,٩% لسيدات الريف والحضر علـــي التوالي كذلك نجد أن نسبة السيدات اللاتي حققن خمســة تحركــات هــى ٢٦.٧% ، ٤٧,١% بالريف والحضر على التوالى. أي أن سيدات الحضر مارسن حرية التحرك بنسبة متضاعفــة تقريباً . كذلك نجد أن متوسط مرات التحرك أربعة مرات بين سيدات الحضر فيما نجد أن هذا المتوسط بين سيدات الريف ٣,٤ مرة وقد عكس مؤشر $\chi^2$ عن معنوية الفروق بين الحضـــر والريف لذلك المؤشر كمــا يعكس ذلك جدول (٣).

جدول (٣)

نسبة النساء والمتزوجات طبقا لعدد مرات التحرك التي اتخذتها بمفردهن أو بمصاحبة لأبناء المسح الديموجرافي الصحي ١٩٩٥

(دليل مؤشر حرية التحرك)

| عدد مرات التحرك | حضر | | ريف | | إجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | % | %التراكمية | % | %التراكمية | % | %التراكمية |
| 0 | 2.9 | 2.9 | 4.3 | 4.3 | 3.7 | 3.7 |
| 1 | 3.4 | 6.3 | 7.8 | 12.1 | 5.7 | 9.4 |
| 2 | 6.3 | 12.6 | 13.1 | 25.2 | 10.0 | 19.4 |
| 3 | 13.2 | 25.8 | 19.6 | 44.8 | 16.5 | 35.9 |
| 4 | 27.1 | 52.9 | 28.5 | 73.3 | 27.9 | 63.8 |
| 5 | 47.1 | 100 | 26.7 | 100 | 36.2 | 100.0 |
| إجمالي | 100 | | 100 | | 100 | |
| المتوسط | 4.0 | | 3.4 | | 3.68 | |

$\chi^2 = 400.344$ P = ( 0.000)

أما المؤشر الثالث وهو اختيار شريك الحياة فقد وجد أيضاً أن هناك فروقاً معنوياً لاختيار شريك الحياة بين السيدات في الحضر والريف كما يعكس جدول (٤) وقد وجد أن السيدات اللائى اخترن شريك حياتهن بمعرفتهن في الحضر ٢٧.٧% فيما يحقق هذه النسبة لتصل إلي ٢٠% فى الريف وتلعب الأسرة دوراً هاماً في اختيار شريك الحياة بصفة خاصة في ريف مصر حيث سجلت نسبة ٤٢,٩% فيما نجد الاختيار عن طريق الآخرين في الحضر لتصل نسبة٤٧,٣% مقابل ٣٦,١% لسيدات الريف.

جدول (٤)

نسبة النساء المتزوجات حسب طريقة اختيارهن لشريك الحياة

المسح الديموجرافي الصحي ١٩٩٥ (مؤشر اختيار شريك الحياة)

| طريقة الاختيار | حضر | | ريف | | إجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | % | %التراكمية | % | %التراكمية | % | %التراكمية |
| بمعرفة الآخرين | 47.3 | ٤٧,٣ | ٣٦,١ | ٣٦,١ | ٤١,٣ | ٤١,٣ |
| بمعرفة الأقارب | 0.8 | ٤٨,١ | ١.١ | ٣٧,٣ | ١,٠ | ٤٢,٣ |
| باختيار الأسرة | 24.2 | ٧٢,٣ | ٤٢,٩ | ٨٠,١ | ٣٤,٢ | ٧٦,٥ |
| باختيارهالشخصه | 27.7 | ١٠٠,٠ | ١٩,٩ | ١٠٠ | ٢٣,٥ | ١٠٠ |
| أجمالى | | ١٠٠ | 100 | | ١٠٠ | |
| المتوسط | | 1.32 | 1.47 | | 1.4 | |

$\chi^2 = 280.713$ $p = (0.000)$

(ج) أثر الحالة التعليمية والعملية علي مؤشرات مكانة المرأة في ريف وحضر مصر :

في الجزء السابق وجد أن هناك فروقا معنوية لمكانة المرأة بين السيدات في حضر وريف مصر وفي هذا الجزء تم استخدام بعض المؤشرات والتي عكستها الدراسات السابقة وأهمها الحالة التعليمية والعملية لإبراز أثر تلك المؤشرات وتأثيرها بين السيدات في حضر وريف مصر .

فنجد أن الحالة التعليمية قد عكست فروقاً بين السيدات خاصة في التعليم الإعدادي والثانوي حيث سجلت قيمة المتوسط ٦,٣١ لسيدات الحضر بينما سجلت سيدات الريف ٥,٣ وأن كان من الواضح أثر التعليم علي اتخاذ القرار كلما حصلت السيدة علي مؤهل أعلي سواء ذلك في الحضر والريف وكما يوضح من جدول (٥) حيث وجد تأثير التعليم واضحاً في مؤشري الحركة والانتقال ومدي اختيار شريك الحياة .

أما الحالة العملية فقد وجد تأثيرها علي مؤشرات مكانة المرأة أقل تفاوتاً بين الحضر والريف ولم يسجل أي تأثير خاصة بالنسبة للريف حيث بلغ متوسط المكانة ٤,٧٨ للسيدات اللاتى تعملن بينما ٤,٣٧ بالنسبة لمؤشر اتخاذ القرار ويبدو أن اثر الحالة العملية كبير على حرية الحركة والانتقال وباتت الفروق أكثر بين الحضر والريف وكذلك للسيدات التي تعمل أو السيدات التي لا تعمل .

أما اثر الحالة العملية علي مدي اختيار شريك الحياة فأن الفروق ليست كبيرة بين الحضر والريف وذلك كما يعكسها الجدول رقم (٥).

**جدول (٥)**

**بعض مؤشرات مكانة المرأة و الحالة التعليمية والحالة العملية. المسح الديموجرافي الصحي عام ١٩٩٥. (القيمة بالمتوسطات)**

| المؤشرات | مؤشر اتخاذ القرار | | | مؤشر الحركة والانتقال | | | مؤشر اختيار شريك الحياة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | حضر | ريف | أجمالي | حضر | ريف | أجمالي | حضر | ريف | أجمالي |
| التعليم : | | | | | | | | | |
| لم تتحصل على تعليم | 4.86 | 4.2 | 4.39 | 3.83 | 3.39 | 3.52 | 1.19 | 1.50 | 1.41 |
| الابتدائية | 4.99 | 4.52 | 4.76 | 4.03 | 3.47 | 3.75 | 1.22 | 1.38 | 1.30 |
| إعدادية / ثانوية | 5.71 | 5.12 | 5.51 | 3.92 | 3.29 | 3.70 | 1.42 | 1.51 | 1.45 |
| تعليم عالي | 6.31 | 5.31 | 6.14 | 4.51 | 3.72 | 4.37 | 1.59 | 1.19 | 1.52 |
| الحالة العملية : | | | | | | | | | |
| حاليا تعمل | 5.75 | 4.78 | 5.30 | 4.41 | 3.93 | 4.18 | 1.35 | 1.34 | 1.34 |
| (عملت خلال ال ١٢ شهرا الماضية) | 5.85 | 4.66 | 5.19 | 3.53 | 3.56 | 3.54 | 1.61 | 1.97 | 1.81 |
| (لم تعمل خلال ١٢ الشهر الماضي) | 5.24 | 4.37 | 4.76 | 3.89 | 3.30 | 3.56 | 1.31 | 1.48 | 1.41 |
| أجمالي | 5.36 | 4.44 | 4.84 | 4.0 | 3.40 | 3.68 | 1.32 | 1.47 | 1.4 |

## (د) اثر بعض مؤشرات مكانة المرأة علي مستوي الحاجات غير الملباه

يتناول هذا الجزء اثر مكانة المرأة علي الحاجات غير الملباه كمؤشر يعكس مدي استخدام وسائل تنظيم الأسرة كأحد أنواع السلوك الديموجرافي واثر مكانة المرأة علي هذا السلوك فالحاجة غير الملباه لوسائل تنظيم الأسرة يمكن النظر اليها من خلال منظورين الأول: لغرض المباعدة والثاني: لغرض التوقف. كذلك يمكن تناول متغير استخدام تنظيم الأسرة من خلال ذلك المنظورين.

ويشير الجدول رقم (٦) الى أن مستوي الحاجات غير الملباه لتنظيم الأسرة لغرض المباعدة تزداد مع زيادة المستوي التعليمي. كذلك بالنسبة للحالة العملية كلما كانت السيدة تعمل خلال الأثني عشر شهرا الماضية. وقد وجد كذلك بالنسبة للحاجات غير الملباه لأغراض التوقف.

ويلاحظ أن الحاجات غير الملباه لأغراض المباعدة تقل كلما زادت أعداد مرات اتخاذ القرار- كذلك بالنسبة للاستخدام لأغراض المباعدة وهذا يعكس انه كلما زادت مكانة المرأة كلما استخدمت بحرية اكثر وسائل تنظيم الأسرة لأغراض المباعدة عنها لأغراض التوقف. وقد وجد أيضا كذلك بالنسبة لمؤشر الحركة.

أما بالنسبة لمؤشر اختيار شريك الحياة فقد وجد أن استخدام تنظيم الأسرة لأغراض المباعدة يزداد كلما كان الاختيار يتم بمعرفتها بما يعكس دور السيدة وفرصتها في الاستخدام كلما كانت الظروف مناسبة لها دون ضغط أو إجبار.

وعند تناول التباينات بين الحضر والريف جدول (٧) نجد أن مستوى مؤشرات مكانة المرأة لها دور اقوي بين السيدات في الحضر عنها في الريف. حيث نجد أن مستوي الحاجات غير الملباه لأغراض المباعدة تقل عن النصف (٣,٧%) بين سيدات الحضر عنها بين سيدات الريف (٧,١%) عندما تمارس السيدة ثمانية من القرارات.

أيضا بالنسبة لمؤشر الحركة نجد أن السيدات في الحضر واللاتي يمارسن عددا من التحركات (خمسة) يبلغ مستوي الحاجات غير الملباه (٥%) بينما سيدات الريف (٩,١%) ، ويحدث ذلك أيضا عند تناول الحاجات غير الملباه لأغراض التوقف.

أيضا كان مؤشر اختيار شريك الحياة للسيدات التي تم بمعرفتهن، نجد مستوي الحاجات غير الملباه (٧,٩%) لسيدات الحضر بينما نجد تلك النسبة (١٥,٣%) لسيدات الريف.

واذا نظرنا من منظور أخر لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة فان مستوي الممارسة يزداد في الحضر عن الريف سواء الاستخدام من حيث المباعدة أو الاستخدام من حيث التوقف، وتزداد تلك النسب كلما مارست السيدة عددا من القرارات أو زادت من عدد مرات الحركة أو كان اختيار شريك الحياة بمعرفتها وذلك كما يتضح من جدول رقم (٨).

## جدول (٦)

## التوزيع النسبي لبعض مؤشرات مكانه المرأة (اتخاذ القرار – الحرية والحركة – واختيار شريك الحياة) طبقا للحاجات غير الملباه واستخدام وسائل تنظيم الأسرة – المسح الديموجرافي المصري عام ١٩٩٥ ( إجمالي الجمهورية )

| المؤشر | الحاجات غير الملباه لغرض | | الاستخدام لغرض | |
|---|---|---|---|---|
| | (المباعدة) | (التوقف) | (المباعدة) | (التوقف) |
| الحالة التعليمية: | | | | |
| لم تتحصل علي تعليم | 8.8 | 23.3 | 7.9 | 60.0 |
| ابتدائي / إعدادي | 6.8 | 18.5 | 9.0 | 65.7 |
| ثانـــوي | 12.8 | 7.9 | 21.5 | 57.8 |
| عالـــي | 9.1 | 11.2 | 16.5 | 63.2 |
| الحالة العملية : | | | | |
| تعمل حاليا | 5.6 | 14.9 | 8.8 | 70.7 |
| عملت خلال ال ١٢ شهرا الماضية | 11.6 | 28.5 | 12.2 | 47.7 |
| لم تعمل " " " " | 10.3 | 17.6 | 18.2 | 53.9 |
| دليل اتخاذ القرار : | | | | |
| صفر | 20.5 | 23.3 | 16.1 | 40.1 |
| ١ | 12.7 | 32.5 | 20.8 | 34.0 |
| ٢ | 25.9 | 22.8 | 7.0 | 44.3 |
| ٣ | 14.7 | 21.4 | 15.5 | 48.4 |
| ٤ | 10.8 | 17.0 | 16.6 | 55.6 |
| ٥ | 12.8 | 15.7 | 10.0 | 61.5 |
| ٦ | 6.2 | 15.5 | 13.4 | 64.9 |
| ٧ | 7.4 | 15.6 | 8.6 | 68.4 |
| ٨ | 5.0 | 16.7 | 12.7 | 65.6 |
| دليل الحرية والحركة | | | | |
| صفر | 27.7 | 22.3 | 28.0 | 22.0 |
| ١ | 19.2 | 22.8 | 19.9 | 38.1 |
| ٢ | 18.8 | 19.4 | 14.9 | 46.9 |
| ٣ | 11.1 | 16.6 | 16.1 | 56.2 |
| ٤ | 6.4 | 18.1 | 10.4 | 65.1 |
| ٥ | 6.5 | 15.4 | 9.8 | 68.3 |
| دليل المشاركة في اختيار شريك الحياة | | | | |
| بمعرفة الآخرين | 8.9 | 15.2 | 13.2 | 62.7 |
| بمعرفة الأقارب | 21.8 | 9.9 | 9.8 | 58.5 |
| باختيار الأسرة | 8.1 | 21.0 | 8.1 | 62.8 |
| باختيارها الشخصي | 11.1 | 15.9 | 16.4 | 56.6 |

جدول (٧)

نسبة النساء حسب خلفيتهن (الحالة التعليمية والعملية) وبعض مؤشرات مكانه المرأة (اتخاذ القرار – الحرية والحركة – وأختيار شريك الحياة) طبقا للحاجات غير الملباه– المسح الديموجرافي المصري عام ١٩٩٥

( حضر وريف مصر)

| المؤشر | الحاجة غير الملباه لغرض المباعد | | الحاجة غير الملباه لغرض التوقف | |
|---|---|---|---|---|
| | (حضر) | (ريف) | (حضر) | (ريف) |
| **الحالة التعليمية:** | | | | |
| لم تتحصل علي تعليم | 5.3 | 10.3 | 17.2 | 25.8 |
| ابتدائي / إعدادي | 5.0 | 8.8 | 13.3 | 24.2 |
| ثانوي | 6.9 | 25.7 | 7.0 | 9.8 |
| عالي | 8.0 | 16.1 | 11.0 | 13.1 |
| **الحالة العملية :** | | | | |
| تعمل حاليا | 4.4 | 7.2 | 10.2 | 21.3 |
| عملت ال ١٢ شهر الماضية | 2.2 | 23.8 | 31.6 | 14.4 |
| لم تعمل " " " | 6.7 | 13.5 | 11.8 | 22.9 |
| **دليل اتخاذ القرار :** | | | | |
| صفر | 0.8 | 26.4 | 8.5 | 27.7 |
| ١ | 11.0 | 13.3 | 23.1 | 35.2 |
| ٢ | 29.4 | 24.9 | 10.4 | 26.5 |
| ٣ | 10.3 | 17.1 | 11.2 | 27.3 |
| ٤ | 8.8 | 12.1 | 12.2 | 20.3 |
| ٥ | 9.5 | 15.5 | 9.3 | 20.7 |
| ٦ | 3.3 | 9.4 | 11.2 | 20.3 |
| ٧ | 6.0 | 9.2 | 12.5 | 19.6 |
| ٨ | 3.7 | 7.1 | 12.2 | 24.4 |
| **دليل الحرية والحركة** | | | | |
| صفر | 3.3 | 42.1 | 30.- | 17.6 |
| ١ | 8.1 | 23.7 | 12.5 | 26.9 |
| ٢ | 19.9 | 18.3 | 4.4 | 26.9 |
| ٣ | 8.4 | 12.7 | 7.6 | 22.1 |
| ٤ | 3.9 | 8.6 | 15.1 | 20.6 |
| ٥ | 5.0 | 9.1 | 11.2 | 22.9 |
| **دليل المشاركة في اختيار شريك الحياة** | | | | |
| بمعرفة الأخرين | 5.2 | 13.6 | 10.0 | 21.8 |
| بمعرفة الأقارب | 9.3 | 27.4 | 14.9 | 7.7 |
| باختيار الأسرة | 5.5 | 9.6 | 12.7 | 25.8 |
| باختيارها الشخصي | 7.9 | 15.3 | 13.5 | 19.0 |

جدول (٨)

نسبة النساء حسب خلفيتهن (الحالة التعليمية والعملية) وبعض مؤشرات مكانه المرأة (اتخاذ القرار – الحرية والحركة – وأختيار شريك الحياة) طبقا لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة – المسح الديموجرافي المصري عام ١٩٩٥ ( حضر وريف مصر)

| المؤشر | الاستخدام لغرض المباعدة | | الاستخدام لغرض التوقف | |
|---|---|---|---|---|
| | حضر | ريف | حضر | ريف |
| **الحالة التعليمية:** | | | | |
| لم تتحصل علي تعليم | 10.0 | 7.0 | 67.5 | 56.9 |
| ابتدائي / إعدادي | 9.5 | 8.4 | 72.2 | 58.5 |
| ثانوي | 21.5 | 21.5 | 64.6 | 43.1 |
| عالي | 14.3 | 31.4 | 66.7 | 39.4 |
| **الحالة العملية :** | | | | |
| تعمل حاليا | 9.3 | 8.0 | 76.1 | 63.5 |
| عملت ال١٢ شهر الماضية | 5.0 | 21.1 | 60.7 | 30.7 |
| لم تعمل " " " | 16.2 | 10.4 | 65.2 | 53.3 |
| **دليل اتخاذ القرار :** | | | | |
| صفر | 27.6 | 12.6 | 63.0 | 33.3 |
| ١ | 30.6 | 17.5 | 35.0 | 34.1 |
| ٢ | 9.3 | 6.2 | 50.9 | 42.4 |
| ٣ | 20.4 | 12.7 | 58.4 | 42.8 |
| ٤ | 22.8 | 12.4 | 56.2 | 55.2 |
| ٥ | 13.6 | 7.1 | 67.6 | 56.7 |
| ٦ | 16.1 | 10.3 | 69.5 | 60.6 |
| ٧ | 19.1 | 7.9 | 72.4 | 63.2 |
| ٨ | 13.6 | 11.1 | 70.5 | 57.4 |
| **دليل الحرية والحركة** | | | | |
| صفر | 34.4 | 24.1 | 32.3 | 15.8 |
| ١ | 33.1 | 14.6 | 46.3 | 34.8 |
| ٢ | 16.2 | 14.3 | 59.4 | 40.6 |
| ٣ | 25.7 | 10.2 | 58.3 | 55.0 |
| ٤ | 12.5 | 8.6 | 68.5 | 62.2 |
| ٥ | 11.1 | 7.7 | 72.7 | 60.4 |
| **دليل المشاركة في اختيار شريك الحياة** | | | | |
| بمعرفة الآخرين | 14.2 | 11.9 | 70.6 | 52.7 |
| بمعرفة الأقارب | 28.6 | 1.3 | 47.3 | 63.7 |
| باختيار الأسرة | 9.1 | 7.5 | 72.7 | 57.1 |
| باختيارها الشخصى | 19.2 | 12.8 | 59.4 | 52.9 |

## (هـ) العوامل المحددة لمستوي الحاجات غير الملباه في ضوء بعض مؤشرات مكانة المرأة

في هذا الجزء تم تناول متغير الحاجات غير الملباه فقط ليمثل المتغير التابع وذلك بهدف تحديد أهم المتغيرات المحددة له وذلك من خلال بعض مؤشرات مكانة المرأة باعتبارها المتغيرات المستقلة. وقد تم استخدام نموذج الانحدار اللوجيستى علي ثلاث مستويات . الأول لأجمالي الجمهورية والثاني لحضر مصر والثالث لريف مصر. وذلك لمعرفة أهم المتغيرات المحددة لكل مستوي. ولبناء النموذج فقد تم تبني الخطوات التالية:

### ١. فحص المتغيرات التي يشملها النموذج

حيث تم حصر المتغيرات التي يفترض أن يكون لها تأثير وذلك في ضوء ما تعكسه الدراسات السابقة مع استبعاد المتغيرات ذات التأثير الضعيف. لذلك فقد شمل التحليل جميع المتغيرات التي تم تناولها في التحليل الوصفي السابق.

### ٢. الانتقاء الموضوعي لاهم العوامل المؤثرة في تحديد مستوي الحاجات غير الملباه

وتفيد هذه الخطوة في التغلب علي مشكلة الارتباط بين المتغيرات. وقد تم استخدام أسلوب الانحدار التدريجي وذلك عند معنوية (٥%).

### ٣. التصنيف الإحصائي للمشاهدات محل الدراسة

حيث أن التحليل يهتم أساسا بمستوي الحاجات غير الملباه كمتغير تابع. وهو متغير ثنائي (حاجات ملباه- غير ملباه). فان استخدام أسلوب الانحدار اللوجيستي يعتبر من انسب الأساليب الإحصائية المستخدمة.

### ٤. تحديد النموذج المقترح وتفسيره واختباره

حيث أن من أهداف البحث هو بناء نموذج لتحديد أهم العوامل المحددة لمستوي الحاجات غير الملباه في ضوء مكانة المرأة كأحد أمثلة السلوك الديموجرافي. فان استخدام أسلوب الانحدار اللوجيستي لوصف العلاقة بين مستوي الحاجات غير الملباه وغيرها من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية بما يفيد في التقديرات المحسوبة.

٥. تفسير النتائج

يشير الجدول رقم (٩) إلى أن جميع مؤشرات مكانة المرأة التي تبنتها الدراسة قد تضمنها النموذج كذلك بعض متغيرات الخلفية والمتمثلة في الحالة التعليمية وبعض المتغيرات الديموجرافية وهي عمر السيدة ومتوسط أعداد المواليد. وقد جاءت قيم Odds Ratio السابقة لمؤشر التحرك حيث حقق قيمة (١,١٢٣٩). وعموما فقد حقق النموذج قيمة عالية من مستوي المعنوية كما تعكسها قيمة $\chi^2$ والموجودة اسفل الجدول.

أما جدول رقم (١٠) فقد تم تناول أهم المتغيرات والمؤشرات بين سيدات الحضر. وقد جاء مؤشر اختيار شريك الحياة فقط من أهم مؤشرات مكانة المرأة حيث استبعد المؤشران الآخران. كما ضم النموذج متغير عمر السيدة وكذلك الحالة التعليمية كأهم المحددات في تحديد مستوي الحاجة غير الملباه.

ويشير جدول رقم (١١) الى أن أهم المتغيرات والمؤشرات بين سيدات الريف هي مؤشر التحرك واتخاذ القرار كذلك بعض المتغيرات التي لها أهمية خاصة بالنسبة للسيدات في الريف وهو متوسط أعداد المواليد حيث وجد أن هذا المتغير له دور أساسي في تحديد مستوي الحاجات غير الملباه، وكذلك عمر السيدة.

جدول (٩)

ملخص نتائج الانحدار اللوجيستى المتعدد علي مستوى الجمهورية

| المتغير | نسبة التقسيم الصحيح | المعنوية | B | S.E | معنوية المعلمة | Odds Ratio |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ اتخاذ القرار | 74.65 | .000 | 0.0634 | 0.0189 | .0008 | 1.0655 |
| ٢ التحرك | 74.45 | .000 | 0.1168 | 0.0291 | .0001 | 1.1239 |
| ٣ إختيار شريك الحياة | 74.48 | .000 | -0.0629 | 0.0292 | .0031 | 0.9390 |
| ٤ أعلي مؤهل | 73.42 | .000 | 0.1165 | 0.0436 | .0075 | 1.1236 |
| ٥ عمر السيدة | 74.51 | .000 | 0.0863 | 0.0069 | .0000 | 1.0902 |
| ٦ أعداد المواليد | 73.42 | .000 | -0.1607 | 0.0222 | .0000 | 0.8516 |

$\chi^2 = 330.805$ d.f = 6 P(.0000)

جدول (١٠)

ملخص نتائج الانحدار اللوجيستى المتعدد لحضر مصر

| المتغير | نسبة التقسيم الصحيح | المعنوية | B | S.E | معنوية المعلمة | Odds Ratio |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥ عمر السيدة | 82.15 | .000 | .0606 | .0018 | .0000 | 1.0624 |
| ٤ أعلي مؤهل | 82.15 | .000 | .2240 | .0604 | .0002 | 1.2511 |
| ٣ اختيار شريك الحياة | 82.15 | .000 | -.1286 | .0447 | .0040 | 0.8793 |

$\chi^2 = 77.519$ d.f = 3 P(.0000)

جدول (١١)

ملخص نتائج الانحداراللوجيستى المتعدد لريف مصر

| المتغير | نسبة التقسيم الصحيح | المعنوية | B | S.E | معنوية المعلمة | Odds Ratio |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥ عمر السيدة | 66.13 | .000 | .0860 | .0097 | .0000 | 1.0768 |
| ٦ أعداد المواليد | 66.54 | .000 | -.1708 | .0275 | .0000 | -.1145 |
| ٢ التحرك | 67.46 | .000 | .1282 | .0369 | .0005 | 1.1368 |
| ١ اتخاذ القرار | 67.10 | .000 | .0740 | .0228 | .0012 | 1.0768 |

$\chi^2 = 146.778$ d.f = 4 P(.0000)

٦. كفاءة التقسيم للنموذج

لاختبار كفاءة التقسيم فقد تم حساب كفاءة التقسيم الكلية لكل من مستوي إجمالي الجمهورية والحضر والريف.

جدول (١٢)

كفاءة التقسيم للنموذج لإجمالي الجمهورية

| مقدر / فعلي | ملبي | غير ملبي | إجمالي |
|---|---|---|---|
| ملبي | (10.3)117 | (89.7)1015 | 1132 |
| غير ملبي | (2.3) 72 | (97.7)3056 | 3128 |
| إجمالي | 189 | 4071 | 4260 |

- **كفاءة التقسيم الكلية ٧٤,٥%**

وبالتالي تشير النتائج الى أن:

٧٤,٥% من إجمالي السيدات في العينة قد صنفن تصنيفا صحيحا.

٢٥,٥% من إجمالي السيدات في العينة قد صنفن تصنيفا خاطئا.

**جدول (١٣)**

**كفاءة التقسيم للنموذج لحضر مصر**

| مقدر / فعلي | ملبي | غير ملبي | إجمالي |
|---|---|---|---|
| ملبي | 0 (0.0) | 377 (100.0) | 377 |
| غير ملبي | 0 (0.0) | 1733 (100.0) | 1733 |
| إجمالي | 0 | 2110 | 2110 |

- **كفاءة التقسيم الكلية ٨٢,١٣%**

وبالتالي تشير النتائج الى أن:

٨٢,١٣% من إجمالي السيدات في العينة قد صنفن تصنيفا صحيحا.

١٧,٨٧% من إجمالي السيدات في العينة قد صنفن تصنيفا خاطئا.

**جدول (١٤)**

**كفاءة التقسيم للنموذج لريف مصر**

| مقدر / فعلي | ملبي | غير ملبي | إجمالي |
|---|---|---|---|
| ملبي | 163 (21.55) | 593 (78.45) | 756 |
| غير ملبي | 115 (8.3) | 1280 (91.7) | 1395 |
| أجمالى | 278 | 1873 | 2151 |

- **كفاءة التقسيم الكلية ٦٧,١%**

وبالتالي تشير النتائج الى أن:

٦٧,١% من إجمالي السيدات في العينة قد صنفن تصنيفا صحيحا.

٣٢,٩% من إجمالي السيدات في العينة قد صنفن تصنيفا خاطئا.

## ٨- الخلاصة والتوصيات

عكست الدراسات السابقة تناول مكانة المرأة من خلال المحددات الأساسية والتي تمثلت في متغيرى التعليم والعمل للمرأة. حيث لم تكن هناك قياسات مباشرة لمكانة المرأة، حيث تم استخدام متغيري التعليم والعمل كأحد المؤشرات التقريبية لمكانة المرأة. أيضا لم تكن هناك بيانات يمكن أن تعكس مكانة المرأة وعلاقتها بالسلوك الديموجرافي سوي المسح الديموجرافي الصحي لعام ١٩٩٥. لذلك فقد حاول البحث الإجابة عن مستوي الحاجات غير الملباه في مجال تنظيم الأسرة كأحد المتغيرات الديموجرافية وعلاقته بالمكانة واثر المكانة عليه. حيث وجد أن لمكانة المرأة من خلال بعض المؤشرات التي تم تبنيها فى هذا البحث اثر واضح علي مستوي الحاجات غير الملباه. كما كان لدراسة التباينات بين الحضر والريف لهذا المستوي أهمية واضحة فى الكشف عن المتغيرات الحقيقية التي تلعب دورا في تحديد مستوي تلك الحاجات غير الملباه.

لذلك فان الكشف عن العلاقات المتداخلة يمكن أن يتم عن طريق دراسة التباينات التي تفصح عن تأثير بعض المتغيرات في مجموعة ليست في مجموعة أخرى مثل دراسة التباينات بين ريف وحضر مصر. وان هذه التأثيرات قد تختفي إذا تم التحليل علي مستوي إجمالي الجمهورية.

حيث نجد أن أهم المتغيرات المحددة لمكانة المرأة فى الحضر تعتمد على عمر السيدة ، والحالة التعليمية ، واختيار شريك الحياة. بينما نجد فى الريف أن أهم المتغيرات عمر السيدة ، حرية التحرك ، واتخاذ القرار وكذلك أعداد المواليد. وذلك مما يؤكد بأن أعداد المواليد فى الريف كما تراها السيدات الريفيات يعطهن مكانة أفضل.

ولعل من ابرز ما يستخلصه البحث أن مؤشرات المكانة الثلاثة التي تم الاعتماد عليها في البحث أنه كلما زادت من حيث درجة ممارستها كلما انخفض مستوي الحاجات غير الملباه. وقد أكدت ذلك التباينات بين الحضر والريف لذلك فانه قد يكون من المناسب استخدام هذا الأسلوب في تحقيق اكبر قدر من مستوي الحاجات غير الملباه وذلك بالتعامل مع المتغيرات التي حددها النموذج الإحصائي وبوجه خاص في الريف.

أيضا خلص البحث إلى أهمية مكانة المرأة وتحديد قوتها ومدي اعتمادها بصفة أساسية علي متغير التعليم والحالة العملية ، حيث تزداد مكانة المرأة كلما تحسن المستوى التعليمي وارتقي بمستوي الحالة العملية. لذلك فان هذين المتغيرين يعتبران من أهم النتائج الأساسية فى تحديد مكانة المرأة بما يتيح لها فرصة اكبر فى اتخاذ القرارات وحرية الحركة والتنقل والقدرة علي المشاركة في اختيار شريك الحياة. وعلي ضوء ما سبق عرضه فان البحث يوصي بالتالي:

(١) من الأهمية بمكان الاستفادة من دور مكانة المرأة ومؤشراتها كأحد الأمثلة في الاستفادة منها نحو ترشيد السلوك الإنجابي يمكن أن يكون ذلك مدخلا جيدا لتحقيق أهداف السياسة القومية وان تقوية دور المرأة له تأثير إيجابي علي ممارسة وسائل تنظيم الأسرة من خلال خفض الحاجات غير الملباه.

(٢) أن تقوية مؤشرات مكانة المرأة وخاصة اختيار شريك الحياة الذي يعتبر مؤشراً متواضعا. لذلك لابد من مساعدة الفتيات وتشجيعهن داخل الأسرة بإعطائهن القدر المناسب من الحرية لاختيار شريك الحياة لما له من اثر نفسي وإيجابي قبل وبعد الزواج- لذلك يجب التوعية بأهمية حق المرأة في اختيار شريك الحياة وأهمية المشاركة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة وخارجها.

(٣) ضرورة توجيه برامج تعليمية خاصة للإناث وتحسين حالتهن التعليمية. وكذلك زيادة فرص العمل المناسبة بما يساعد علي بناء وتقوية مكانة المرأة بوجه عام.

(٤) التأكيد علي أهمية دور الأعلام في التوعية وتبني برامج تثقيفية تفيد في إحداث تغيرات في اتجاهات ومواقف الأفراد نحو المرأة وأهمية مشاركتها في مجالات العمل المختلفة.

(٥) ضرورة التركيز علي حث الأسر علي مواصلة بناتهن للتعليم الأساسي علي الأقل من سن ٦-١٥سنة وأهمية التحاق بناتهم بالتعليم وان الوضع الطبيعي للابنة في هذا السن هو المدرسة وليس الزواج المبكر.

(٦) ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية لاحتوائها علي الموضوعات الإيجابية التي تعكس دور المرأة وأهمية مشاركتها مع الرجل فى تحقيق أهداف المجتمع.

# المـــراجـــع

## أولا: المراجع باللغة العربية :


أبو زيد ، غريب. (١٩٨٦) " التغيير الإجتماعي وأثره علي سلطة إتخاذ القرار داخل الأسـرة مع دراسة ميدانية علي عينة من الريف والحضر بمحافظة الشرقية " . رسالة ماجستير مقدمـة لكلية الآداب – جامعة الزقازيق.

البسيوني ، البسيوني. (١٩٨٦) " اثر التحضر في تغير مكانة المرأة في الأسرة المصريـة المعاصرة دراسة ميدانية علي عينة من السيدات في الريف والحضـر بمحافظـة الشـرقية ". رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب – جامعة الزقازيق.

الجبالي ، تهاني. (١٩٩٥) " تطور أوضاع المرأة المصرية في نيروبي إلي بكين ". تقريـر مقدم من الجمعيات الأهلية المصرية للمنتدى العالمي بكين ١٩٩٥ ، المجلس القومي للطفولـة والأمومة ، القاهرة.

الديب ، بثينة وكاسترلين ، جون. (١٩٨٨) "الأثر الديموجرافي للتحضر ، محددات اسـتخدام وسائل تنظيم الأسرة ". الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .القاهرة.

العزبي ، محمد والحيدرى ، عبد الرحيم. (١٩٨٨) " دراسة مقارنة لمكانة دور المرأة الريفية في الظروف التقليدية والمتطورة " مؤتمر الإقتصاد والتنمية الزراعية في مصر والبلاد العربية ، مجلد رقم (٣). كلية الزراعة – جامعة المنصورة .

حمدي، نورية (١٩٩٩) "مكانة المرأة والعلاقة بالسلوك الديموجرافي والصحي في اليمـن". جامعة الدول العربية- وحدة البحوث والدراسات السكانية- القاهرة.

سليم ، أماني. (١٩٩٥) " لمحة عن حياة المرأة المصرية " كتاب نظـرة علـي الخصوبـة وتنظيم الأسرة في مصر : نتائج التحليل الإضافي للمسح الديموجرافـي الصحـي لمصـر ،

معهد الدراسات والبحوث الأحصائية - جامعة القاهرة.
.المجلد (٣٣) العدد الثانى - ١٩٩٩ ،

مراجعة ماهر مهران ، فاطمة الزناتي ، أن واي ، المجلس القومي للسكان ومجموعة مـــاكرو العالمية. القاهرة.

**شكرى ، علياء وآخرون.** (١٩٨٨) " المرأة في الريف والحضر ودراسة لحياتها في العمـــل والأسرة " . سلسلة علم الاجتماع المعاصر ، الكتاب الســـبعون ، دار المعرفـــة الجامعيـــة – الإسكندرية.

**نوار ، ليلى.** (١٩٨٣) " وظائف المرأة والخصوبة – دراسة مقارنة بين مصر والســـودان " مركز الأبحاث والدراسات السكانية ، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصـــاء – الســـكان بحوث ودراسات العدد ٢٧. القاهرة.

**ثانيا: المراجع باللغة الانجليزية:**

- Egyptian Demographic Health Survey (EDHS). The National Population Council. . (1995). Cairo 1996.

- Nawar, Laila (1995). Women's Autonomy and Gender Roles in Egyptian Families: Implication for Family Planning and Reproductive Health. Research Monograph No.25. Cairo Demographic Center.